

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام} شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

الذكوان البيضا



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى، فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات الختامين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختص البحث للتقديم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَانِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد الخامس

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في شرح الحديث الشريف، وتحليله مراجعة لتطبيق المنصة الحديثة (مقال مراجعة)	م.د. أحمد حيدر علي العبادي	١
١٤	إرشاد المُبتدئين لمُحَمَّدِ جُوَادِ بْنِ مُصْطَفَى الْخَمْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِمُفْتَى زَاذَه "كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٢٩٨ هـ" دراسةً وتحقيقاً	م.د. أحمد رافع بدوي حبيب	٢
٢٨	دور العقيدة الإسلامية في بناء استراتيجيات البرامج الحكومية مقارنة تحليلية	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٣
٤٤	توافر أدوات الأمن الاجتماعي وأثرها في تنمية الابداع في ضوء الفكر الإسلامي	م.د. ساجده عواد صالح	٤
٦٢	الفلسفة السياسية عند أرسطوطاليس	م.د. محمد حسن فيصل عزيز م.م. راتبه سلام محمد	٥
٧٦	آثر المُناسباتِ فِي تَوْجِيهِ الْمَعْنَى بَيْنَ أَبِي عَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت: ٥٧٤ هـ) وَجَمَالِ الدَّبِينِ الْقَاسِمِيِّ (ت: ١٣٣٢ هـ) دراسةً تطبيقيَّةً مُوازنةً فِي سُورَةِ «آلِ عَشْرَانَ»	م.د. أحمد علي دايع	٦
٩٤	أثر استراتيجية رالي في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن	م.د. أفراح مكي عباس الجبوري	٧
١٠٦	الزمكانية في شعر الأخطل	م.م. رسل أحمد خصير	٨
١٢٠	التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة (دراسة في علم النفس الايجابي)	م.د. زين العابدين عدنان صالح	٩
١٣٤	تيسير النقد، للكاتبه» مقال مراجعة»	م.د. زينب ميثم علي م.م. أنسام أركان حريز	١٠
١٤٠	المشكل بين القرآن والسنة	م.د. زينة غني عاشور	١١
١٥٢	الذاكرة الزمكانية المُتخيلة في الشعر العراقي الحديث عقدي السبعينيات والثمانينيات إنموذجاً	م.د. سجي حامد نعمه	١٢
١٦٤	حكم الرجوع في الوقف بعد نفاذه «دراسة مقارنة بين الفقه والقانون العراقي»	م.د. سعد محمود عبد الجبار	١٣
١٧٦	المستويات اللغوية في قصيدة «دمشق يا جبهة المجد» للجواهري في ضوء اللسانيات النصية	م.د. سهام قنبر علي	١٤
١٩٢	الأخر في روايتي الجلم البوليفاري رحلة كولومبيا الكبرى ورحلة إلى الهند	م.م. أحمد قصي عدنان سعيد	١٥
٢٠٤	الحاجة إلى القوة وعلاقتها بالسمو الذاتي لدى طلبة الجامعة	م.م. ازهار غني احمد	١٦
٢٣٢	أحكام الزواج والطلاق في المسيحية	م.م. اسراء شيحان جبر	١٧
٢٤٨	موقف دول المغرب العربي من حادثة لوكربي (١٩٨٨-١٩٩٩)	م.م. أفراح مهدي صالح	١٨
٢٥٨	الذاكرة الزمكانية المُتخيلة في الشعر العراقي الحديث عقدي السبعينيات والثمانينيات إنموذجاً	م.م. أكرام نوري مصطفى	١٩
٢٦٦	أصول الفقه وأمن المجتمع: دور المقاصد الشرعية في مواجهة الفكر المتطرف في العصر الرقمي	م.م. محمد جمال إبراهيم	٢٠
٢٧٦	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرائية في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي	م. أمل رشيد معله	٢١
٢٩٢	تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع الترموية في العراق دراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص	م.م. هبة رفيف أبو الهيل الباحث: غانم مجيد	٢٢
٣١٦	الاستضعاف بين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	٢٣

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة
(دراسة في علم النفس الايجابي)

م.د. زين العابدين عدنان صالح الياسري
جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى



المستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على التدفق النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية الاساسية - جامعة سومر وتم استخدام المنهج الوصفي في البحث , لأنه يلائم مع طبيعة الاهداف , ويعرف التدفق النفسي على انه (حالة من نسيان الذات والاستغراق في الاداء مع الشعور بالسرور والاستمتاع والذي يكون هو الدافع والمحفز الذي يسهم في التخفيف من الاضطرابات الانفعالية) او هو (بأنه حالة ينشغل فيها الفرد في نشاط ما بحيث لا يبدو ان هناك شيء اخر مهم في ذلك الوقت وتكون التجربة ممتعة جداً ويقوم فيها الفرد بعمل ذلك مهما كلفه الامر لتحقيق هذا الشيء) وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب و طالبة من كلية التربية الاساسية, قسم معلم الصفوف الاولى, وكذلك تم استخدام مقياس (جاكسون) الذي يتصف بصدق وثبات جيد اذ يتكون المقياس من (٣٦) فقرة وبعد تحليل البيانات واستخدام الاساليب الاحصائية اظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يتصفون و لديهم تدفق نفسي, اما نتائج الهدف الثاني تبين ان الاناث اكثر من الذكور بالتدفق النفسي, وقد يرجع السبب الى ان الاناث تتميز بعدد من الخصائص والمهارات الذاتية اكثر من الذكور, وتم تفسير النتائج في ضوء الاديات والدراسات السابقة والاطار النظري, ومن خلال تلك النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات نذكر منها , ان تبني الجامعة اقامة الدورات والبرامج لتنمية المهارات الايجابية لدى طلبة الجامعة . على القائمين على العملية التربوية والتعليمية توفير العوامل في البيئة التعليمية التي تعمل على زيادة التدفق النفسي في المجال التربوي. الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي, علم النفس الإيجابي .

Abstract:

The goal of the current research is to identify psychological flow among a sample of university students. The descriptive approach was used in the research. Psychological flow is defined as (he defined it as a state of self-forgetting and immersion in performance with a feeling of pleasure and enjoyment, which is the motivation and motivator that contributes to alleviating emotional disturbances). Or it is (it is a situation in which the individual is busy in an activity such that nothing else seems important at that time and the experience is very enjoyable and the individual does that no matter what the cost to achieve this thing) and the research sample consisted of (200) A male and a female student from the College of Basic Education were also used. The Jackson scale was used, which is characterized by good validity and reliability and consists of (36) items. After analyzing the data and using statistical methods, the results showed that university students are characterized and have psychological flow. As for the results of the second objective, it appears that females More than males in psychological flow, and the reason may be due to the fact that females are distinguished by a number of characteristics and personal skills more than males. The results were interpreted in light



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

of previous literature, studies, and the theoretical framework, and through those results, the researcher came out with a number of recommendations and proposals, including that the university should adopt the establishment of courses and programs to develop positive skills among university students. Those in charge the educational process must provide factors in the educational environment that work to increase psychological flow in the educational field.

Keywords: psychological flow, positive psychology.

المقدمة :

يعتبر علم النفس الايجابي اتجاه جديد في ميادين علم النفس العام، اذ يهتم بدراسة الجوانب الايجابية للشخصية الانسانية، والتركيز على نقاط القوة والوصول الى اعلى مستويات التوافق والرضا، ومواجهة الضغوط الحياتية بأنواعها.

ان علم النفس الايجابي يعد في الوقت الحاضر من اهم الفروع الجديدة لعلم النفس، وبعد عالم النفس الأمريكي (مارتن سليجمان) رئيس الجمعية النفسية الامريكية، هو مؤسس هذا التوجه، وقدم فيه الكثير من الدراسات والبحوث التي تتناول الجوانب والسمات الايجابية للشخصية الانسانية، و وضع مفهوم علم النفس الايجابي مفهوم خاص به وتعريف مستقل وقال بان علم النفس الايجابي يوفر ارضية نظرية لمواصلة البحث بمكان القوة في النفس، بعيداً عن مظاهر القصور والعجز في الفرد، وانه مجال يهتم بدراسة وتحليل الخبرات الذاتية الايجابية، وحسب رأي سليجمان بان علم النفس الايجابي يمثل القناعة والرضا في الماضي، والامل والتفاؤل في المستقبل، والتدفق والسعادة في الحاضر.

اما على المستوى الفردي فعلم النفس الايجابي يدرس ويحلل السمات الايجابية للفرد، ك القدرة على الحب والعمل، والاستمتاع بالحياة، وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، والاحساس والتذوق الجمالي، والمشاركة، والتسامح، والتفكير الايجابي، والحكمة، والتدفق النفسي، اذ تعتبر هذه المصطلحات من اهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الايجابي، وان التدفق النفسي الذي يعد من التطبيقات الحديثة في علم النفس، ظهر مصطلح التدفق نتيجة لسلسلة من الدراسات التي اهتمت بدراسة الأنشطة التي تعتبر هدفاً في حد ذاتها أي (الأنشطة التي يفعلها الافراد لذاتها دون النظر الى اي تعزيز خارجي)، لذلك بدأ باحثوا علم النفس البحث في ظاهرة التدفق في السبعينيات وتم الوصول الى عدد من الاتجاهات الجديدة التي ساعدت على فهم هذا المفهوم (Asakawa, 2000 : 206) اذ يمثل التدفق Flow نموذجاً للصحة النفسية الايجابية التي تساهم في تحسين جودة الحياة، والاحساس بالمشاعر السارة، وبالرغم من انه قد ساد لفترة طويلة الاعتقاد بان التدفق يعتبر مقصوراً فقط على الافراد الموهوبين او من يمتلكون قدرات عقلية جيدة في مجالات الفنون، والرياضيات، والعلوم التطبيقية، لكن الدراسات الحديثة اظهرت ان التدفق يرتبط بأنشطة الانسان اليومية في العمل، بل وفي اوقات الفراغ ايضاً، بشرط ان تكون هذه الأنشطة متسقة مع مهارات الفرد وما يمتلكه من قدرات، ف خبرة التدفق تحدث في كافة المجالات الانسانية، كقراءة كتاب ممتع، او قصة مسلية، او رواية مشوقة، او ممارسة رياضة مفضلة، او ممارسة البحث العلمي، او الاندماج في الأنشطة المدرسية او الدينية المختلفة، (Csikszentmihaly, 1990). ويمكن لأي نشاط يومي ان يكون سبباً لحدوث حالة التدفق النفسي (Moneta, 2014: 183)



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مشكلة البحث:

تعد التغيرات والتحويلات السريعة في عالمنا المعاصر التي فرضها التقدم العلمي والتطور التكنولوجي و ما لها من تأثيرات على الجوانب النفسية وسمات الشخصية للفرد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، حيث أصبحوا بحاجة ماسة الى تنمية الجوانب الايجابية في شخصياتهم وتوسيع مداركهم لمواجهة التحديات والصعوبات الحياتية، خاصة وانهم على اعتاب الدخول الى الحياة العملية، وما تحتويها من اعباء ومسؤولية، التي تقتضي التسلح ببعض المهارات والأساليب و الخبرات النفسية التي من شأنها تساعدهم في مواجهة هذه التحديات ومن ضمنها خبرة التدفق النفسي.

وحالة التدفق تجعل الفرد يشعر بالتوحد والتركيز التام مع ما يقوم به، والاندفاع بحوية نحو الانشطة، مع احساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه النشاطات وهذا ما يسمى بالتدفق النفسي، وقد ترتبط هذه الحالة بحالة التعلم المثلى (Optimal Learning)، التي وصفها ميهالي شكزينتهيمالي بأنه " حالة من التركيز ترقى الى مستوى الاستغراق المطلق " الامر الذي يؤدي الى استغراق الفرد بكامل منظومات شخصيته في مهمته تدرب فيها الشخصية دون افتقاد للواجهة او المسار مع اسقاط للوقت او الزمن من الحسابات، (Csikszentmihalyi, 1990)، وهنا يعتقد ميهالي انه من السهل جدا بالنسبة للدماغ البشري ان يكون سليا (بمعنى انه يستنزف حالة التدفق في معالجة الأحداث السلبية التي تتضمن المخاطرة او احتمالات وجود التهديد، وبالتالي يكون التركيز على الانفعالات والمشاعر السلبية ويكون الامر فوضوياً (Csikszentmihalyi, 1990)، وهذا ما أكدت (السعداوي، 2020 : 121) ان الاشخاص الذين يقدمون على المواقف التي تنطوي على المغامرة او المجازفة بثقة عالية، بغض النظر عن النتائج، يحجم الحذرون عن تلك المواقف الا بعد حصولهم على ضمانات مؤكدة، فالتدفق لا يسمح لهم بأرجاء او تأجيل انشغالهم الزائدة بالمشاعر السلبية ومصادرة التهديد او بالعكس قد يواجه بعض الاشخاص صعوبات في توجيه أنفسهم نحو أنشطة تجلب لهم الرضا والسعادة، ويفضلون على ذلك الجلوس والخمول والبلادة (Csikszentmihalyi, 1990)، وفي الوقت الذي تعتمد فيه المنظورات المستقبلية للعملية التربوية والتعليمية على التعبئة الفكرية والاجتماعية، في ظل واقع يشير الى سيطرة الافكار التشاؤمية السلبية على الافكار الايجابية خاصة وان التفكير السلبي يعنى الجسد بالمواقف العدائية، ومن المعروف ان التعبئة السلبية اذا لم تفرغ في مواجهة الاحداث او السلوك الاخر، فأنها سوف تتراكم وتؤدي الى الاعراض النفسية والجسمية (شطب، الموسوي، ٢٠١٦ : ٥٢)، فضلا عن ان الشخص السلي المتشائم ولا يمتلك اي نوع من الصفات الايجابية، دائماً ما يتوقع الشر والفشل واليأس، وينظر للحياة بنظرة مظلمة وسلبية (حجازي، ٢٠١٢ : ٨٥)، خاصة وان ما يمر به الافراد حالياً من تغيرات حياتية وضغوط نفسية وقلة او انعدام فرص العمل والوضع الاقتصادي المتذبذب، قد يسبب آثار سلبية محبطة و موترة لدى شريحة الشباب المقبلين على الحياة العملية والمهنية وهذا ما دفع الباحث الى التساؤل عن : ما هي حالة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

يشير مصطلح التدفق النفسي حسب رأي بعض العلماء بأنه استغراق الانسان في اداء مهمه ما، حتى يبلغ الذروة و درجة الفناء فيها، ويستمر هذا الاداء بعد ذلك بأقل مجهود كالشلال المتدفق، فاذا استطاع الفرد ان يصل الى حالة التدفق فان ذلك يمثل اقصى درجة للإداء الايجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الاصابة بالملل والاكنتاب والتوتر (جولمان، ٢٠٠٠ : ١٣٢)، كذلك اعتبر دانييل جولمان بأن التدفق هو احسن حالات الذكاء الوجداني، لأنه يمثل اعلى درجة في تعزيز الانفعالات الايجابية المليئة بالطاقة والحيوية (معمره، ٢٠١٢ : ١٢٤)، وتعني حالة التدفق بأن تظل فعاليات من يتعايش معها تكون سارية وممتدة الى ان يتم انجاز المهمة مهما



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

طالت المدة الزمنية (أبو حلاوة , ٢٠١٣ : ٦) , وبهذا الصدد يقول شيكر ميهالي تخيل للحظة انك تجري وسط سباق وتريد الفوز, حينها سوف تجعل كل انتباهك على حركات جسمك, وقوة عضلاتك, وتشعر ان الشارع تحت قدميك, في هذه اللحظة انت لا تشعر بالوقت وبالكاد تلاحظ انك متعب, في هذه الدقائق انت في حالة استغراق كامل نحو هذا النشاط الحالي دون التفكير بالخارجي, وهذا ما اطلق عليه حالة التدفق النفسي (Csikszentmihalyi, ١٩٩٠), فضلا عن ذلك عندما نشغل في امرأ نحب او نؤاه او نرغب به يقع كل تركيزنا في هذا النشاط, ويغيب وعينا او احساسنا بالزمن, وكل حركة او عمل او فكر نقوم به ينصب حتماً في هذا النشاط (Csikszentmihalyi, ١٩٩٧), لذلك يعتبر التدفق من المفاهيم الايجابية التي تصل بالفرد الى اعلى درجة لتوظيف الطاقة النفسية, والتي يصاحبها حالة من الرضا والسعادة والنجاح (أباطة, ٢٠١٠), ومن جهة أخرى يرى جولمان (٢٠٠٠) ان التدفق النفسي خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة, والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات. وعلاوة على ذلك ذكر شيكر ميهالي في كتابه (حقائق التدفق) ان هذه العملية تحدث عندما يكون لدى الفرد هدافاً واضحة وحباً كبيراً لمهمه ما والتي تتطلب منه استجابات محددة, فيحدث التدفق عندما يوظف الفرد كل مهاراته في تحدي مهمه معينة (كالنجاح في امتحان دراسي), فكلما ازداد التحدي حاول الفرد توظيف مهاراته وخبراته (العبودي, صالح, ٢٠١٥ : ١٦٤), لذلك نجد الفرد يستغرق استغراقاً كاملاً حد فقدان الوعي عن المحيط الخارجي, ويغيب عنه الشعور بالزمن او حاجاته المادية للشرب والاكل (Cherry, ٢٠١٠).

ويمكن لنا ان نوجز اهمية البحث في عدد من النقاط التالية :

- ١- تناول البحث لاحد المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي وهو التدفق النفسي.
- ٢- ان مفهوم التدفق من المتغيرات الايجابية التي تمنح الفرد التفاؤل والامل والقوة في مواجهة التحديات الحياتية.
- ٣- ان علم النفس الايجابي له دوراً فعالاً في العملية التربوية فهو يعمل على تنمية الدافعية وكذلك تنمية الجوانب الانفعالية والابداعية وجعلهم أكثر ابداعاً.

اهداف البحث :

- ١- التعرف على التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة
- ٢- معرفة الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث)

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة سومر - كلية التربية الاساسية - قسم معلم الصفوف الاولى, ولكلا الجنسين ومن طلبة الدراسة الصباحية (المرحلة الرابعة و المرحلة الاولى) للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ مصطلحات البحث: التدفق النفسي عرفه كل من :

جاكسون ومارش (٢٠٠٦)

بأنه حالة انفعالية أنية تحدث عندما يكون الشخص مندمجاً كلياً في الاداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي, وفيها يعيش الفرد حالة تغير للوعي في الاداء و الانغماس في النشاط (يوسف,

٢٠١٢ : ١٢)

ميهالي (٢٠٠٥)

بأنه حالة ينشغل فيها الفرد في نشاط ما بحيث لا يبدو ان هناك شيء اخر مهم في ذلك الوقت وتكون التجربة ممتعة جداً ويقوم فيها الفرد بعمل ذلك مهما كلفه الامر لتحقيق هذا الشيء (Eisenbevg, et.al, ٢٠٠٥)

جولمان (٢٠٠٠)

عرفه بأنه حالة من نسيان الذات عكس التأمل والاجترار والقلق والاستغراق في الاداء مع الشعور بالسرور



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

والذي يكون هو الدافع والمحفز والذي يسهم في التخفيف من الاضطرابات الانفعالية (جولمان ٢٠٠٠ ، : ١٣٤) سبرينك و روناي (١٩٩٩)

وعرفه بأنه شعور بالسيطرة الكاملة على ما يحيط به وهناك شرطان لحدوث حالة التدفق وهو التركيز الشامل على النشاط والاستمتاع بإدارته، اما الشرط الثاني الذي يسبق عملية التدفق فهو الاعتقاد بالتوازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية. (Ghani suprick & Rooney, ١٩٩٩: ٢٣١)

الفصل الثاني:

نشأت التدفق النفسي :

قام شيكزنتمياها لاي هنغاري الاصل، بصياغة نظرية جديدة في علم النفس الايجابي، والتي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس عام ١٩٦٥ في جامعة شيكاغو عبر بحثه في مفهوم السعادة والتدفق النفسي والابداع، ولهذا العالم العديد من الكتب وأكثر من ١٢٠ مقالة، فضلا عن ذلك ترأس عدة مناصب منها رئيس قسم علم النفس في جامعة شيكاغو وقسم علم الاجتماع في كلية ليك فورست. واهم كتب شيكزنتمياها لاي (التدفق: علم نفس الخبرة المثلى) و (الابداع: التدفق وعلم نفس الاكتشاف والابداع) (King & Anderson, ٢٠٠٢)

التعريف بمفهوم التدفق النفسي:

يعد مفهوم التدفق النفسي Flow من المفاهيم الايجابية الحديثة التي تصل بالفرد الى اعلى درجة لتوظيف الطاقة النفسية، والتي يصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل الرغبات والاحتياجات الشخصية للفرد (اباضة، ٢٠١٠). وفي هذا الصدد يرى جولمان ٢٠٠٠ بأن التدفق غاية كبرى في توظيف الانفعالات في خدمة النشاط والتعرف على البيئة، وهو خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة والانغماس في النشاط لدرجة نسيان الذات. كذلك عرف جاردرنر التدفق على انه (حالة داخلية تشير الى ان الفرد قد اندمج في عمل صحيح من شأنه ان ينمي قدراته العقلية والجسمية) (Goleman, ١٩٩٦). أما (أبو حلاوة، ٢٠١٣) فقد وصف حالة التدفق بولع الفرد في المهام والاعمال التي يقوم بها ولعاً تاماً ينسى به ذاته والوسط والزمن والآخر وكأنه في حالة من الغياب للوعي بكل شيء عدا هذه المهام او الاعمال على ان يكون كل ذلك مقترناً بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الدافع له باتجاه الاستمرارية والمثابرة ليصل في نهاية الأمر الى ابداع انساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مرحباً بما دون انتظار لأي تعزيز من اي نوع، ولأن الاصل في حالة التدفق النفسي هي فناء الانسان بكل منظومات شخصيته في مهمة يفقد فيها الفرد كامل وعيه دون افتقاد للمسار، بمعنى اخر ان من يتعايش مع خبرة حالة التدفق تكون سارية وممتدة الى ان يتم انجاز المهمة.

فهناك من يرى التدفق على انه حالة من حالات الذكاء الوجداني حيث انه يمثل الغاية القصوى في توظيف الانفعالات في خدمة الاداء والتعلم، وتعد حالة التدفق حالة خاصة بكل فرد، تحدث من وقت لآخر حيث يعتبر التدفق شعور راقى والعلامة المميزة له هو الشعور بالسرور التلقائي والانغماس في النشاط الى حد نسيان الذات (صديق، ٢٠٠٩، ٣١٥)، ولذلك يشير (علاوي، و رضوان، ١٩٨٧، ٥٣) الى ضرورة كبت مصادر الطاقة النفسية السلبية من خوف وقلق وغير ذلك للوصول الى الطاقة النفسية المثلى.

وبذلك ندرك ان التدفق هو الجزء الايجابي للطاقة النفسية اي هو الحالة التي يعيش فيها الفرد اعلى درجات الثقة بالنفس حتى ازاء الاهداف العالية، مع توافر مشاعر الاستمتاع والانفعالات الايجابية التي تساعد بشكل كبير في ظهور مستوى مميز له اثناء الاداء. (الحيكاني، واخرون، ٢٠٠٦، ٢)، ويرى " Mihalyi "، ان التدفق حالة ينشغل فيها الفرد في نشاط ما بحيث لا يبدو ان هناك شيء آخر مهم في ذلك الوقت، وتكون هذه التجربة ممتعة جداً، ويقوم فيها الفرد بعمل ذلك مهما كلفه الأمر لتحقيق هذه الشيء. (احمد، وعبد الجواد، ٢٠١٢، ٩)،



فصلية مُحكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فضلاً عن ذلك يرى (أشبهه، وآخرون، ١٢، ٢٠١٥)، ان حالة التدفق النفسي هي خبرة مثالية داخل الفرد تحدث عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الاتقان، ويتحدد من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة الحقيقية بالعمل، وهي بذلك حالة من الانغمالك تراها عندما ينشغل الفرد في امر يحبه ويتمتع به.

جوهر التدفق النفسي:

يرى شيكرنتمياها لاي ان هناك مجموعة من العوامل تصاحب خبرة التدفق النفسي، ولكن ليس من الضروري ان تكون جميعها موجودة، وهي:

- ١- اهداف واضحة وقابلة للتحقيق، ولكن تحقيقها يشكل تحدي للفرد.
 - ٢- اهتماماً شديداً بموضوع يحبه الفرد وتركيز التباهه عليه.
 - ٣- هذا النشاط الذي يقوم به الفرد يشعره بالبهجة والسعادة ويمثل جوهره مكافأة له.
 - ٤- غياب مشاعر الوعي الذاتي بما يحيط الفرد من اشياء والتركيز على النشاط المحبوب.
 - ٥- غياب الشعور بالزمن، وتركيز الوعي في الوقت الحاضر على النشاط المرغوب.
 - ٦- تغذية راجعة مباشرة من النشاط الذي يقوم به الفرد.
 - ٧- مع معرفة ان هذا النشاط او المهمة قابلة للتنفيذ. فان هناك موازنه بين مستوى مهارات الفرد و التحدي الذي يواجهها.
 - ٨- مشاعر السيطرة الشخصية على الموقف الحالي للنشاط والنتيجة.
 - ٩- ضعف اساس الفرد بحاجته المادة كالأكل والشرب. (العبودي، صالح، ٢٠١٥)
- أبعاد التدفق النفسي: وفقاً لكتابات ميهالي (١٩٧٥)
- تقترن حالة التدفق حسب تصور ميهالي بالمكونات التالية:
- الأهداف الواضحة: توقعات و قواعد واضحة تماماً واهداف قابلة للإنجاز في ضوء قدرات ومهارات الفرد.
 - التركيز: درجة عالية من التركيز على مجال انتباه محدد وبالغ الوضوح.
 - فقدان الاحساس بالوعي الذاتي واندماج الفعل في الوعي.
 - تشوه الاحساس بالوقت: تغير الاحساس الداخلي بالوقت.
 - التغذية الراجعة المباشرة والفورية: وضوح النجاح و الفشل في مسار النشاط وبالتالي تعديل الفرد من سلوكه تبعاً لذلك.
 - التوازن بين القدرة والتحدي او الصعوبة: النشاط ليس سهلاً جداً وليس صعباً جداً.
 - احساس الفرد بقدرته على ضبط الموقف او النشاط.
 - الاتابة الذاتية الداخلية للنشاط وبالتالي ضمان تواصل او استمرار الفعل.
 - اندماج الفرد في النشاط وتضييق بؤرة الوعي وحصره في النشاط الذي يقوم به الفرد او ما يسمى بالاندماج الوعي بالفعل.
- أبعاد التدفق حسب تصورات دانيال جولمان (٢٠٠٤)
- تلك التي وضعها في كتابه العقل الخب للنأمل، و اشار فيها الى ان العناصر الاساسية لخبرة التدفق النفسي هي:
- ذوبان وعي الفرد في فعله اثناء قيامه بالمهمة او العمل الذي يؤديه.
 - تركيز الانتباه في اندماج واضح في التعامل مع المهمة او اداء العمل دون اهتمام يذكر بالنتائج.
 - نسيان الذات مع وعي وادراك شديد للنشاط.
 - مستوى مناسب من المهارات بما يتناسب مع المطالب البيئية.





– حالة نشوة والابتهاج والاستمتاع الذاتي. (ابو حلاوة، ٢٥، ٢٠١٣).
وبهذا الصدد وينفس الاتجاه، حدد (سليجمان، ١٩٩٥) ثمانية ابعاد رئيسية للشخص المتدفق نفسياً، والجدول ادناه يوضح تلك الابعاد مع الخصائص الشخصية لكل بعد من الابعاد الثمانية.

بعض خصائص الشخص المتدفق كما جاء في (سليجمان، ١٩٩٥)		
ت	الابعاد الشخصية الرئيسية للمتدفق	الخصائص الشخصية
١	الوضوح	يعرف الشخص المتدفق ماذا يريد ان يعمل (وضوح الهدف)، وقد يضع الفرد هدفاً عاماً وتجزئته الى اهداف مرحلية مناسبة تؤدي في النهاية الى تحقيق الهدف العام
٢	القياس	يجد المتدفق طرقاً مناسبة ذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الاهداف المطلوبة
٣	التركيز	تكون للمتدفق القدرة في التركيز على ما يقوم به من عمل، ويكون واعياً بالاهداف التي يسعى الى تحقيقها، فضلاً عن تركيزه على الانشطة التي يؤديها والوقت المناسب لأداء هذه الانشطة
٤	الاختيار	ويتمثل في اعتقاد الفرد بأن لديه خيارات ويستطيع التحكم في حياته ويدرك انه لا يكون ضحية لبيئته
٥	الالتزام	قدرة الفرد على الزام نفسه، وان يؤدي سلوكه ايجابياً يربط بتحقيق اهدافه
٦	التحدي	الرغبة في ان يكون الفرد متطوراً باستمرار، وان يبحث عن التحديات الجديدة، وان يضع باستمرار اهدافاً جديدة تتناسب مع كل مرحلة عمرية يمر بها.
٧	التوفيق	التوفيق بين التحديات التي يواجهها ومستوى المهارات التي يملكها، فإذا حاول الفرد ان يبذل جهداً عالياً يفوق ما يملكه من قدرات فإن لن يصل مرحلة التدفق.
٨	التحدث الذاتي الإيجابي	مثل تحدث الفرد الى ذاته بقوله بإمكانني القيام بما هو مطلوب مني، هذه فرصه لأثبات وجودي، انا قادر على ذلك.

وجهات النظر المفسرة لحالة التدفق النفسي :

اولاً : وجهة نظر ميهالي : يرى ميهالي ان الافراد من مختلف الجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطة بطريقه متشابهة ، ويحدث التدفق عندما يصبح الفرد مستغرق تماماً في نشاط يفقد معه الاحساس بالذات وبالوقت ايضاً (ابو حلاوة، ١٥، ٢٠١٣) ويحدث التدفق النفسي لدى الكثير من الاشخاص حتى اولئك الذين يمارسون أنشطة دون مقابل، اذ يكون النشاط الممارس هدفاً في الحد ذاته ويشعر الفرد بالمتعة والسرور. يعتقد "ميهالي" ان ان الفرد يصل الى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة المثالية والتي تتحرك خارج اطار القيود والتحديات مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، وهو يتكون اي التدفق النفسي من كافة القدرات والمواهب التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجه الحياة، وان الانشغال بالإنجازات يعد المكافاة العادية في الحياة، وان الانشغال بالإنجازات يعد المكافاة العادية في الحياة المنتجة التي تتدفق إنجازاتها لا يتولد عنها الشعور بالرضا والسعادة وتحقق الذات وتحقق السمو وضبط الذات.

فصلية مُحكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

كما يرى ان تدفق نشاط القدرات والمواهب ما هو الا خيرة مرتبطة بما تنتجه هذه القدرات والامكانيات ما يجعل الفرد قادر على مواجهة التحديات عمليا . (معمريه ، ٢٠١٢ : ١٤٣) ويرى (ميهالي، ١٩٩٠) ان التدفق النفسي يتكون من تسع نقاط وهي : وضوح الاهداف _ الاندماج _ التركيز _ فقدان الاحساس والوعي بالذات _ تشوه الاحساس بالوقت _ تغذية راجعة _ توازن بين القدرة والتحدى _ الاحساس بالقدرة على ضبط النشاط _ الاتابة الداخلية وحصر الوعي في النشاط . (ابو حلوة ، ٢٠١٣)

ثانياً : وجهة نظر مارتن سليجمان : يرى "سليجمان" ان خبرة التدفق النفسي تدور حول ما سماه بقضية المعنى وهي ثلاثة مستويات هي :

أولاً: الحياة السارة او المبهجة والتي تتضمن خبرات تجلب السرور والانشرح كما انها تتضمن الانفعالات ايجابية كبيرة .

ثانياً: الانغماس او الاندماج في الحياة التي تستغرق طاقات ونشاطات الانسان .

ثالثاً: الحياة ذات المعنى او الدلالة والقيمة . ويعتقد "سليجمان" ان وجود شعور ايجابي كاملتعة والنشوة او اي من انواع الوعي هو التدفق. كما ويعتقد سليجمان ان هناك فرق بين المتعة والاشباع الذي مصدره التدفق فعندما تمارس المتع، (كتناول الطعام او الاستماع الى الموسيقى) نعيش خبرات سارة ممتعة لكنها لا تبني شيئا للمستقبل ولا شيء يتراكم عنها ، انما قوة محددة تجعلنا نرغب في تلبية حاجتنا الحالية وتحقق الراحة والاسترخاء اما عندما يتم استغراقنا في حالة التدفق فنحن نستثمر ونبني ثروة نفسية للمستقبل ، لذا عد "سليجمان" المتع علامة على تحقيق الاشباع البيولوجي بينما الاشباع علامة على تحقق النمو النفسي وان التخلص من المتع سهلة والاستغراق في المزيد من الإشاعات يعد عملاً صعباً ، فالإشاعات تنتج التدفق لكنها تتطلب مهارة وجهدا وقد تواجه عائقاً وتحديات لذا فهي معرضة للفشل في حين ان المتع لا تتطلب مهارة ولا جهداً لذا فهي غير معرضة للفشل . (سليجمان، ٢٠٠٢) ويعتقد سليجمان ان التدفق يتحقق عندما تتناسب التحديات سواء الكبيرة منها او البسيطة جيداً مع القدرات ، وركز "سليجمان" على اهمية العمل على اعتباره الوقت المثالي لحدوث التدفق النفسي لأنه على خلاف وقت الفراغ يبني كثيراً من ظروف التدفق في داخل العمل وبجد ذاته ، اذا ان في العمل عادة ما تكون هناك اهداف وقواعد واداء واضح وهو ما يشجع على التركيز ويقلل من التشتت الى الحد الادنى . (بن الشيخ ٢٠١٥)

الدراسات التي تناولت مفهوم التدفق النفسي :

أولاً : دراسة محمد والعتابي ، ٢٠١٩

هدفت الدراسة الى التعرف على التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة، ومستوى دلالة الفروق للتدفق النفسي وفقاً لمغيرات (النوع، والتخصص، والصف)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس للتدفق النفسي، وتطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٣٧٥) طالباً وطالبة، واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن طلبة الجامعة يتصفون بالتدفق النفسي، وبدلالة إحصائية، واطهرت الدراسة ايضاً ليس هناك فروق دالة إحصائية للتدفق النفسي وفق متغيري (النوع والتخصص)، بينما كانت هناك فروق لمنغير المرحلة الدراسية .

ثانياً : دراسة خضير وتركي، ٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا، ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياسين أحدهما مقياس التدفق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا، وقد تكون من (٣٢) فقرة، والمقياس الآخر مقياس التفكير المستقبلي وقد تكون من (٣٩) فقرة موزعة على



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



ثلاثة مجالات، تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي تكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة، من الدراسات العليا، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي.

ثالثاً : دراسة (Avina, ٢٠١٥)

هدفت إلى توضيح محددات البدء في حالة التدفق بين الأكاديميين وتنميتها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء (١٢) مقابلة شخصية مع العينة، والتي تكونت من (١٢) أكاديمي من الهند في مجال الإحصاء والعلوم الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين الحاجات النفسية والتدفق، وأن التدفق النفسي يتأثر ويتعزز بسمات الشخصية كالضمير والانفتاح على الخبرة وبالتواصل والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة لوجود التدفق بشكل محدود في حل المشكلات، كما أظهرت النتائج وجود التدفق بين الباحثين في مجال العلوم. تعليق عام على الدراسات السابقة :

هدفت تلك الدراسات الى بحث علاقة التدفق النفسي ببعض المتغيرات المختلفة، وقد أجريت تلك الدراسات على عينات مختلفة كالمرحلة الجامعية، والأكاديميين في المجال التربوي، اما الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات، فقد استخدمت كل دراسة أدوات مناسبة للمتغيرات التي درستها، إلا أن الدراسات التي تناولت التدفق النفسي استخدمت مقاييس خاصة للتدفق النفسي، أما من حيث النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والعديد من المتغيرات الإيجابية، مثل التفاؤل المتعلم، والإبداع الانفعالي، والتفكير المستقبلي، والتفكير الإيجابي.

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه منهجاً مناسباً لطبيعة أهداف البحث الحالي، وكونه يقوم على وصف الظاهرة وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية - جامعة سومر للعام الجامعي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٣) للدراسة الصباحية، و البالغ عددهم (٤٠٨) طالب و طالبة.

ثالثاً: عينة البحث

ويقصد بها هي جزء من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة الحالية ، على وفق اسس وقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً كاملاً وصحيحاً (الغزوي، ١٩٦١، ٢٠٠٨) وعليه قام الباحث باختيار عينة بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من قسم معلم الصفوف الأولى.

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس والمرحلة

القسم	المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
معظم الصفوف الأولى	الرابعة	٥٠	٥٠	٥٠
معظم الصفوف الأولى	الأولى	٥٠	٥٠	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعاً: أداة البحث :

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم التدفق النفسي، اعتمد الباحث على مقياس جاكسون ومارش (١٩٩٦) الذي تم ترجمة من قبل الباحثة (بن الشيخ ٢٠٠٦) وهو المقياس الأكثر استخداماً في دراسات التدفق النفسي وقد تم ترجمة الى أكثر من لغة ، ويتكون المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



تسعة ابعاد اساسية هي: (التوازن بين التحدي والمهارة، الاندماج في الاءاء، اهداف شديدة الوضوح، تغذية راجعة فورية، التركيز التام على المهمة، الاحساس بالسيطرة، فقدان الوعي بالذات، تبديل ايقاع الزمن، الاستمتاع الذاتي). (يوسف، ٢٠٠٦، ١٢) وبعد ترجمة المقياس وتكييفه على مجتمع وعينة الدراسة، ومقياس التدفق عبارة عن ٣٦ فقرة كلها في الاتجاه الايجابي، تتم الاجابة عليه من خلال اختيار احد البدائل الخمسة (وافق بشدة، وافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وبذلك تكون الاوزان كالتالي (١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥) لكل بديل وحسب الترتيب. خامساً: عملية تصحيح المقياس

ان عملية تصحيح المقياس تكون من خلال اجابة كل فرد من افراد العينة على فقرات المقياس ويتم جمع كل اجابات المفحوص على المقياس، لذلك فان اعلى درجة للمقياس سوف تكون (١٨٠) واقل درجة هي (٣٦). الصدق الظاهري:

عُرض المقياس بصيغة الاولية ذات الفقرات الـ (٣٦) على محكمين مختصين في مجال علم النفس. يوضح اراء الخبراء في ما يخص:

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله

- اجراء ما يرويه من تعديلات على الفقرات.

واعتماداً على اراء وملاحظات الخبراء وبعتماد نسبة (٨٠٪) فأكثر لغرض قبول الفقرات او رفضها، وتبين ان جميع فقرات المقياس صالحة، وكذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس.

صدق الاداة الداخلي:

اولاً: تحليل فقرات المقياس احصائياً (القوة التمييزية)

جدول رقم (٢) القوة التمييزية للفقرات

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٢٤٣	٠,٩٣٩	٤,٤٠١	١,٢١٩	٢,٤١١
٢	٤,٦٥١	٠,٤٩٢	٤,٩٥٤	١,٤٨٢	٤,٨٢٥
٣	٤,٢٥٣	٠,٩٠٨	٤,٩٣٧	٠,٤٩٣	٦,٢٨١
٤	٣,٤٥٠	٤٨٧,١	٣,٦٥١	٠,٨١٩	١,٧٨٤
٥	٤,١٢٥	١,٦٥٤	٤,٥١٤	٠,٨٤٧	٢,٩٣٧
٦	٤,٥٥٢	٠,٦٧٠	٤,٩٨٦	١,٨٨٣	٤,١٨٩
٧	٤,٥٧١	٠,٥٨٨	٣,٥١٦	١,٤٦٢	٣,٨٥١
٨	٤,٧١٥	١,٣٤٥	٢,٥٤٩	٠,٤٩٢	٣,٨٢٦
٩	٣,٤٤٧	٤٨٩,١	٤,٨٢٦	١,٨٤٢	٥,٧١٩
١٠	٢,٧٠١	١,٩١١	٤,٩٢٧	١,٩٨٩	٧,١٢١
١١	٤,٧١١	٠,٥٦٧	٤,٩٨٠	٠,٩٨١	٢,٨٦٤
١٢	٤,٦٣٤	١,٤٨٣	٤,٢٩٨	٠,٤٩٢	٤,٩٥١
١٣	٣,٤١٢	٠,٧٨٣	٣,٨١٩	١,٦٣٠	٣,٨٦٠
١٤	٤,٤٣٣	٠,٧٢٥	٣,٩٢٩	١,٥٣٤	٤,٨٢٧
١٥	٤,٤٣٨	٠,٩١٠	٤,٩٠٨	١,٢٧٠	٤,٢٥١
١٦	٣,٨٨٧	١,٨٣٧	٢,٨٨٤	١,١٥٣	٦,٨٢٩
١٧	٣,١٠١	٠,٩٠٠	٣,٣٩٦	٠,٢٣٩	١,٩٢٨
١٨	٤,٦٥٦	٠,٢٦٨	٢,٩١٩	١,١٤٣	١,٥٤٧
١٩	٤,٢١٥	١,٢١٩	٤,٩٣٩	١,٤٧١	٥,٧٣٢
٢٠	٤,٢٣٢	٠,٦٥٢	٤,٢٨٥	٠,٩٠٥	٣,٧٢٥
٢١	٥,١٠٨	٠,٢٧٤	٤,٣٧٨	٠,٢٧٤	٢,٧٤٩
٢٢	٤,٥٢٣	١,٤٣٢	٤,٩٢٢	٠,٢٩٤	٢,١٣٥

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



مؤشرات ثبات المقياس :

يقصد بالثبات انه اتساق نتائج المقياس. فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه والركون اليه. ومن اجل حساب الثبات تم استخدام الطريقتين الاتيتين.

١- طريقة اعادة الاختبار : توضح هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندا تطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة بعد فاصل زمني (عزيز وعبد الرحمن, ١٩٩٠). وتم تطبيق المقياس من قبل الباحث على عينة بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. تم اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مدة اسبوعين من الاختبار الاول. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في الاختبارين. وقد بلغ معامل الثبات بالطريقة اعادة الاختبار (٠,٩٤) وهو يعد معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

٢- معامل الفا للاتساق الداخلي : يشير (تلي) الى ان معامل الفا يزيد الباحثين بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally, ١٩٧٨) اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك, ١٩٨٦). ومن اجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية من العينة. وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل جيد يمكن الركون اليه. الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي، مستخدماً الحقيبة الاحصائية (SPSS) :

• معامل الارتباط (بيرسون) الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار لمقياس الشخصية السيكوباتية.

• T-test لعينة واحدة لمقياس الشخصية السيكوباتية.

• T-test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الشخصية السيكوباتية تبعاً للجنس

الفصل الرابع:

الهدف الاول: التعرف على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة.

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات افراد العينة. حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٢,٨٢٦) والانحراف المعياري (٢٨,٣١٩) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٧٢). وكانت القيمة الثانية المحسوبة (٩,٢١٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) تبين انها دالة احصائياً , وجدول (٢) بين ذلك.

جدول (٢) التعرف على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة الثانية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٢,٨٢٦	٢٨,٣١٩	٧٢	١٩٩	٩,٢١٥	١,٩٦	٠,٠٥

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان افراد العينة يتمتعون بمستوى عالى من التدفق النفسي. ويمكن لنا ان نفسر هذه النتيجة بناءً على الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التدفق النفسي. وقد يرجع سبب هذا الارتفاع في حالة التدفق على حسب ما توصلت اليه دراسة ((Avina, ٢٠١٥) أن التدفق النفسي يتأثر ويتعزز بسمات الشخصية كالضمير والانفتاح على الخبرة وبالتواصل والتفاعل مع الآخرين في البيئة التربوية. وكذلك الدور الكبير الذي يقدمه المدرسين لتطوير وتحسين المهارات التي من شئنا ان نساعدهم في العملية التربوية. بالإضافة لوجود التدفق بشكل محدود في حل المشكلات الدراسية.

الهدف الثاني : معرفة الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - آناث)

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس التدفق النفسي (٤٣,٠٦١) وبانحراف معياري (١٣,٣٥٧) ، في حين ظهر المتوسط الحسابي للطلبات الإناث (٩٨,٦٣١) وبانحراف معياري (١٨,٨٥١) . وباستعمال الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٤,٥١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . مما يشير الى أنه يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الطلبة (الذكور والإناث) على مقياس التدفق النفسي، إذ يتبين من خلال ملاحظة المتوسطات الحسابية ان الإناث أكثر تدفقاً نفسياً من الذكور. وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣) معرفة الفروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠٠	٤٣,٠٦١	١٣,٣٥٧	١٩٩	٤,٥١٢	١,٩٦	٠,٠٥
إناث	١٠٠	٩٨,٦٣١	١٣,٨٥١				

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان الإناث أكثر من الذكور تدفقاً نفسياً وقد يرجع ذلك الى عدة اسباب. ويمكن للباحث ان يفسر هذه النتيجة على ضوء الأطار النظري و وجهة نظر ميهالي إذ يرى ان تدفق نشاط القدرات والمواهب ما هو الا خبرة مرتبطة بما تنتجها هذه القدرات والامكانيات ما يجعل الفرد قادر على مواجهة التحديات عمليا. (معمره، ٢٠١٢: ١٤٣) ويرى (ميهالي، ١٩٩٠) ان التدفق النفسي يتكون من تسع نقاط وهي : وضوح الاهداف _ الاندماج _ التركيز _ فقدان الاحساس والوعي بالذات _ تشوه الاحساس بالوقت _ تغذية راجعة _ توازن بين القدرة والتحدى _ الاحساس بالقدرة على ضبط النشاط _ الأثابة الداخلية وحصر الوعي في النشاط. (ابو حلوة، ٢٠١٣)

وكذلك يرجع السبب الى أن التدفق النفسي يحدث لدى إناث كونهم يحرصون على إثبات الذات، مما يزيد من دافعيتهم، بالإضافة إلى رغبتهم في التميز، وبذل المزيد من الجهد في سبيل إنجاز المهام ومن ثم يكونون أكثر في التدفق من الذكور. كذلك قد يرجع إلى أن الإناث يحرصون على اكتساب المهارات وتنمية الخبرات، ومن ثم ينهمكون أكثر في المهمة من الآخرين.

التوصيات : وفقا لنتائج البحث يضع الباحث التوصيات الآتية

- ١- ان تتبنى الجامعة اقامة الدورات والبرامج لتنمية المهارات الايجابية لدى طلبة الجامعة .
- ٢- اجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين التدفق النفسي والتفوق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة
- ٣- على القائمين على العملية التربوية والتعليمية توفير العوامل في البيئة التعليمية التي تعمل على زيادة التدفق النفسي في المجال التربوي.

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة تتناول التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والتربوية مثل (السعادة ، التفوق الاكاديمي ، الشعور بالإنجاز ، تحقيق الذات)
- ٢- دراسة التدفق النفسي في المراحل العمرية المختلفة وعلاقته بالناحية الاكاديمية
- ٣- دراسة اثر التدفق النفسي على الكفاءة الذاتية.

المصادر العربية:

١. ابن الشيخ، ربيعة (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- ورقلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الجزائر.
٢. أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٣). حالة التدفق: المفهوم - الأبعاد - والقياس، الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة، ع ٢٩، الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية.
٣. احمد، أسماء فنجي، وعبد الجواد، ميرفت عزمي (٢٠١٣). التفكير الابداعي والسلوك التوكيدي كمنينات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات الانسانية، (٧٨)، مصر - القاهرة.
٤. اشقيه، عماد، وابو صادق، سامي، والنواجحة، زهير (٢٠١٥). المساندة الاسرية والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن الاساسي من مستخدمي الاجهزة الذكية، المؤتمر العلمي: "تأثير الاجهزة الذكية على نشأة الطفل" جامعة القدس المفتوحة في الفترة من ٢٣/٣/٢٠١٥، ص ٢٤-١.
٥. الخيكاني، عامر سعيد، وخماس، رياض خليل، وعبيد، سوسن هدهود. (٢٠٠٦). الطلاقة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات والمهارة للاعب كرة الطائرة في العراق، مجلة علوم التربية الرياضية، مجلد (٥)، عدد (١)، جامعة بابل.
٦. البهاس، سيد أحمد (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت: دراسة سيكومترية إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١١٧ - ١٦٩.
٧. العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٦). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بغداد، ١٩٧ - ٢١٤.
٨. باظة، أمال عبد السميع، (٢٠١٠). اختبار التدفق النفسي، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة.
٩. ثورندايك، روبرت وهيغن، اليزابيث (١٩٨٦): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز المكتب الاردني.
١٠. جولمان، دانيال (٢٠٠٠) ترجمة الاعسر صفاء واخرون، الذكاء العاطفي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١١. جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، مراجعة: محمد بونس، عدد (٢٦٢)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
١٢. خضير، مروان، وتركي، صفاء (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٥، (٥٩)، ٣٧٥ - ٤١١.
١٣. سليجمان، مارتن (١٩٩٥). السعادة الحقيقية، استخدام علم النفس الابداعي الحديث لتحقيق اقصى ما يمكن من الاشباع الدائم، الرياض، مكتبة جرير.
١٤. شطب، انس، والموسوي، عبدالعزيز (٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الابداعي لدى عينة من طلبة الجامعة: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، ١٨، السنة العاشرة، ٥١.
١٥. صديق، محمد السيد (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، (راتم) مج ١٩، ع ٢٤.
١٦. علاوي، محمد حسن، ورضوان، محمد نصر الدين (١٩٨٧). الاختبارات المهارة والنفسية في مجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧. غريب، ايناس محمود (٢٠١٥). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطر لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة التربية جامعة الأزهر، ٣، (١٦٥)، ٢٩٢ - ٣٥٤.
١٨. محمد، زينب ماجد، والعنابي، عبد الله مجيد (٢٠١٩). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. جامعة واسط، مجلة كلية التربية، العدد السابع والثلاثون، الجزء الثالث، تشرين الثاني ٢٠١٩.
١٩. معمرية، بشير (٢٠١٢): علم النفس الابداعي - اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية، دراسات نفسية، العدد (٢)، ص: ٩٧ - ١٥٨.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadharn

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

offreserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taber Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d, Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d, Ahmed Hussain Hai

a.m.d, Safaa Abdullah Burhan

Mother, Dr., Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Murwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

